وقد نجحت الفتاة فى تحمل مكاره الوحدة والوحشة ، حتى ظفرت بالجائزة السنية ، فما ظنك بما فعلته ؟...

اتخذت لها عروساً من صلصال ، أقامتها فى أحـــد أركان حجرتها ، فكانت تفزع إليها عندما تضيق بالدنيا ، وتشتد بها السآمة والملال ... إذا أعوزها حنان الأمومة استلهمت من دُميتها صفو الحنان فرضاً وتخميناً .

وإذا تفقدت رعاية الأبوة التمستها فى هذه الدمية ، فكانت لها أباً رحيما ...

وإذا شاقها لهو الصويحبات وثرثرتهن اتخذت من عروسها ضاحبة تطيل معهـا اللهو واللغو ...

كانت عندها أعز شىء ... إليها تشكو ، وبهـا تأنس ، ومنها تستلهم الأمن والعون ...

* * *

حسبك هذه «الوصفات» التى تقوم على سياسة الفرض والتخمين، تلك السياسة التى تتخطى بها كل عقبة ، وتحل كل عسير !...

اهتف إذن معى :

فلتحى « فلسفة فلنفرض » !...